

هدى العليوي؛ سميرة الزهراني: واقع تضمين قيمة الشَّغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية (المطوّرة) للصفوف العليا...

واقع تضمين قيمة الشَّغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية (المطوّرة) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية

أهدى دلوه محمد العليوي⁽¹⁾ د. سميرة بنت أحمد مبروك الزهراني⁽²⁾

(قدم للنشر 1443/08/20 هـ - وقبل 1444/03/13 هـ)

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد واقع تضمين قيمة الشَّغف المعرفي في كتب الدراسات الإسلامية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وذلك باستخدام أداة بطاقة تحليل المحتوى. وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها بمحتوى كتب الدراسات الإسلامية (المطوّرة) في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. ومن أهم النتائج: ظهور تفاوت نسبي في انتشار معايير القيمة على العينة كافة، حيث حصل المعيار "الإصرار والمثابرة في طلب العلم" على المرتبة الأولى من حيث نسبة التضمين العامة حيث بلغت نسبة التضمين (33.60%)، وحصول مجال الحديث على النسبة الأعلى من حيث نسبة تضمين معايير القيمة، إذ تمثلت نسبة تضمينه (40.31%)، وحصول المحتوى التفاعلي على التكرارات الأعلى من حيث نوع المحتوى الأعلى تضميناً في معايير القيمة، ما عدا المعيار الأول الذي جاءت تكرارات المحتوى المعرفي فيه أعلى من المحتوى التفاعلي. وخرجت الدراسة بالعديد من التوصيات، منها: أهمية مراجعة محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للرفع من مدى تضمين المعيارين "تقدير العلم في جميع مجالاته" و"حب الاستطلاع والقراءة". الكلمات المفتاحية: الشَّغف المعرفي، الأبعاد المشتركة، الدراسات الإسلامية، المرحلة الابتدائية.

The inclusion extent to which the value of knowledge passion in the content of (Upgraded) Islamic studies books at the primary stage upper grades in the Kingdom of Saudi Arabia :Analytical study

Hoda D. Al-Alewi⁽¹⁾

Dr. Samira A. Al-Zahrani

(Submitted 22-03-2022 and Accepted on 09-10-2022)

Abstract: Current research aims to determine the value of knowledge passion inclusion extent in Islamic studies books of upper primary stage. The descriptive approach was used in a content analysis method, using content analysis card tool to achieve research's goal. The study population are represented by Islamic studies books content (Upgraded) in upper primary stage. Most important findings are :Relative inequality found in the prevalence of the value standards on the whole sample. Where "persistence and perseverance in seeking knowledge" standard ranked first in the general inclusion rate, reaching (33.60%), Hadith field obtained the highest percentage of including value standards, with inclusion of(40.31%),and Interactive content obtained the highest type of content frequency, except the first standard where frequency of knowledge content was higher than the interactive. Research recommendations: Importance of analyzing Islamic studies books' content of the upper primary stage to raise the inclusion extent of the two standards "appreciation of science in all its fields" and "curiosity and reading."

Keywords: knowledge passion, common extents, Islamic education, the primary stage.

*البحث مستل من رسالة ماجستير - جامعة الملك سعود

(1) Master of Curricula and Teaching Methods, Sharia Sciences - King Saud University

(2) Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods of Sharia Sciences - King Saud University

(1) ماجستير المناهج وطرق التدريس العلوم الشرعية - جامعة الملك

سعود

(2) أستاذ المناهج وطرق التدريس العلوم الشرعية المساعد - جامعة الملك

سعود

E-mail: hudaalelwi@gmail.com

E-mail: asameerh@ksu.edu.sa

مقدمة

المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكونَ ذا شخصية تتَّصف بروح المُبادرة والمثابرة والقيادة؛ كما تستهدف بالدرجة الأولى تدريب المتعلِّم نحو توظيف المعرفة بمواقف جديدة مما يسهم في استثمار العقل وتحفيز المتعلِّم نحو السَّعي في استمرارية التعلُّم، وهذا ما أشارت إليه اليامي (2018) بأنَّ التحوُّل الوطني سعى إلى الاعتماد على الفكر المعرفي للإنسان وقدراته ومهاراته ومستوى تعليمه ليُسهم في تحويل الاقتصاد من الاعتماد على مصدر واحد للدخل، إلى اقتصاد يعتمد على العقول والمهارة، ويسهم في تحسين مخرجات التعليم من خلال تعزيز حب العلم والتعلُّم في الأجيال. فالاهتمام بالشَّغف المعرفي كقيمة تربوية يُخطط لها عند بناء المنهج يجعل هدف التعليم ليس اكتساب المتعلِّم المعرفة فحسب، بل يسهم في تطوير عمليات المعرفة كاستكشافها وانتاجها والاستثمار فيها، وليس ذلك في قطاع التعليم فقط إنما في القطاعات التنموية كافة، وهذا ما يسمى باقتصاد المعرفة، فالعلاقة طردية بين الشَّغف المعرفي وبين اقتصاد المعرفة، فكلما ارتفع الشَّغف المعرفي لدى المتعلِّم وانعكس ذلك على الممارسات العملية له ارتفع الاقتصاد المعرفي.

وتحقيقًا للتوجهات المستقبلية التي ستسهم هذه القيمة في تحقيقها، حرصت هيئة تقويم التعليم والتدريب على بناء معايير لمناهج التعليم في المملكة، العربية السعودية وتضمنين قيمة الشَّغف المعرفي في منظومة القيم، التي تشترك جميع مجالات التعلُّم في تعزيزها لدى المتعلِّمين من خلال المناهج الدراسية. ويتم تعزيز قيمة الشَّغف المعرفي لدى المتعلِّمين عن طريق الاستهداف المباشر للقيمة من خلال المجال المتخصص، كما يتم تعزيزها عن طريق الاستهداف غير مباشر من خلال اختيار الأمثلة والأنشطة، والبيانات، والإحصاءات، والرسوم، والصور، والأدلة، ومشروعات المتعلِّمين، وغيرها من خبرات التعلُّم (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019).

وتركز مجالات قيمة الشَّغف المعرفي على تقدير العلم في جميع مجالاته، والإصرار والمثابرة في طلبه،

يُعَبَّر في العلوم التربوية عن نزعات التعلُّم التي تتمثَّل بزيادة الوعي بأهمية العلم، بالشعور الانفعالي الذي يولِّد لدى المتعلِّم الشَّغف المعرفي؛ وذلك لإشباع غريزة الفضول، والإجابة عن التساؤلات الذهنية، واستكشاف المعرفة، وتعزيز الشَّغف المعرفي لدى المتعلِّمين من القيم التي تدفع المتعلِّم نحو التعلُّم الذاتي والرغبة بالاستزادة الدائمة من المعرفة. فالشَّغف المعرفي يجعل المتعلِّم يبحث ويتقصى ويوظف مهارات التفكير العليا للوصول إلى المعرفة من خلال الموجه الداخلي الذي يُعد الدافع الذاتي نحو العلم واستكشاف المعرفة وإنتاجها. ومن منطلق ذلك، أكد مؤتمر الرياض الدولي لتقويم التعليم (2018) "مهارات المستقبل، تنميتها وتقويمها" أهمية تنمية قيم الشَّغف بوصفها واحدة من أهم مهارات المستقبل التي يجب تنميتها وتقويمها لدى المتعلِّمين في جميع مراحل التعليم السعودي؛ وذلك لضمان إكساب جيل (2030) المهارات اللازمة للنجاح في الحياة، وزيادة تنافسية الاقتصاد كمحرك رئيسي للتنمية (الدوسري، 2021).

كما تأتي قيمة الشَّغف المعرفي لتعزيز التوجُّهات المستقبلية، التي تسعى الجهات التعليمية إلى تحقيقها في مخرجات التعليم، فيشير الصَّالح (2013) إلى أن إثارة شَّغف المتعلِّم نحو التعلُّم يُساعد في توجيه ممارسات المتعلِّم نحو اكتساب أفضل مهارات القرن الحادي والعشرين، وتحديدًا ترتبط قيمة الشَّغف المعرفي بمهارات القرن الحادي والعشرون من خلال العلاقة بين الاستكشاف الذاتي للمعرفة وإنتاجها في تنمية مهارات التعلُّم والإبداع التي تُمكن المتعلِّم من التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، واستكشاف التقنية والمساهمة في توظيفها وإنتاجها.

ومن الجانب الآخر، تسعى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى تحقيق التطلُّعات المستقبلية في رؤية (2030) من خلال تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، ومن ذلك التركيز على تعزيز القيم الإيجابية لدى المتعلِّمين، وإكساب المتعلِّم

الابتدائية للصفوف العليا؛ للتأكد من واقع تضمينها لقيمة الشَّغف المعرفي، التي توجه ممارسات المتعلِّم نحو استكشاف معارف مجالات التعلُّم ابتداءً من الدراسات الإسلامية، فارتباط الدراسات الإسلامية بفروع مجالات التعلُّم الأخرى مهم جداً؛ لكون الدراسات الإسلامية تؤسس اتجاهات الشخصية المسلمة للمتعلِّم الشغوف.

هذا، وقد تنامت في السنوات الأخيرة الكتابات والدراسات التربوية حول الشَّغف المعرفي، إلا أنه يُعدّ من القيم التربوية الحديثة التعزيز (ألفونسو وآخرون، 2019)، فلا تزال الدراسات الأجنبية عنه تعتبر قليلة، كما أنّ الدراسات العربية من حيث القيمة تمثلت بدراسة واحدة فقط في مجال اللغة العربية، لذلك؛ تأتي هنا التَّداعيات نحوه في مجال البحوث التربوية سواءً التخصصية أو العامة، كما أنّ خُلُو مجال تعليم الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية - في حدود علم الباحثة - من دراسات تستهدف قيمة الشَّغف المعرفي من الأمور التي دعت إلى إجراء هذه الدراسة.

لذلك، وانطلاقاً من أهمية تنمية قيمة الشَّغف المعرفي وندرة الدراسات حوله، وضرورة تطوير كتب الدراسات الإسلامية لتواكب التوجهات المستقبلية وتكون عنصر تشويق للمتعلِّم، واستجابة لتوصية العديد من الدراسات، كدراسة الزهراني (2012) ودراسة الغامدي (2011) اللتين دعتا إلى استمرارية خُضوع المقررات المدرسية المطوّرة إلى دراسات تحليلية للكشف عن مدى تضمين القيم التربوية المناسبة فيها. فإن الدراسة الحالية تتوجه نحو: واقع تضمين قيمة الشَّغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة الابتدائية الصفوف العليا في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

تتأكد مشكلة الدراسة الحالية من خلال نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة التي ترتبط بمؤشرات قيمة الشَّغف المعرفي، حيث أسفرت نتائج

وحبّ الاستطلاع والقراءة، والبحث عن المعرفة بشغف لاكتشافها واستيعابها والإسهام في إنتاجها لتكون وسيلةً للفهم العميق والتفكير، ومنهجاً للحياة (هيئة تقويم التعليم والتدريب ب، 2019).

والسَّعي نحو تعزيز قيمة الشَّغف المعرفي لدى المتعلِّمين مطلب مهم لجميع مراحل التعليم العام، إلا أنّ تعزيزها في المرحلة الابتدائية يُعدُّ اللبنة الأولى التي من خلالها يتم بناء شخصية متعلم يسعى في جميع مراحل تعليمه إلى اكتشاف المعرفة ويسهم في اكتشافها وإنتاجها. وتتأكد أهمية تعزيز قيمة الشَّغف المعرفي لدى طلبة المرحلة الابتدائية لكون المتعلِّم في مرحلة الطفولة يميل -بالفطرة- نحو الاكتشاف والتعلُّم، وطرح الأسئلة السابرة، والتطلع إلى معرفة الجديد. لذلك، تتوجه أهمية تعزيز القيمة لدى طلبة المرحلة الابتدائية لاتساق أساسات تعزيز القيمة مع خصائص المرحلة، كما تؤكد الدغيم (2012) أهمية العناية بهذه القيمة وتنميتها لدى طلبة المرحلة الابتدائية بجدية ومثابرة، حيث من شأنها أن تسهم في إنتاج جيل قويّ متميز، يقدّر قيمة العلم في مراحل الأولى من التعليم، ويسعى نحو رفع شأن المعرفة، مكتسباً لمهارات التأمل والنظر، قادراً على التفكير والتقرير، والإنتاج، والعطاء، وإتقان العمل، وابتكار الأفكار.

وتعد مناهج الدراسات الإسلامية المنبع الرئيس لتنمية هذه القيمة. لذلك؛ كان من المهم الاعتناء ببناء هذه المناهج وفق ما يتطلبه جيل المعرفة، وذلك عبر تأصيل شرعي يوجه المتعلِّم التوجيه الصحيح في أثناء التعلُّم، ولا سيما أن محتوى مناهج الدراسات الإسلامية يتمثل في الكتب المدرسية التي يتناولها المتعلِّم طوال فترة التعليم، لذلك فالعمل باستمرار على تقويم محتواها وتطويرها مطلب مهم لتواكب التوجهات الحالية والمستقبلية، وتكون عنصر تشويق وجذب انتباه للمتعلِّم وتنعني لديه حبّ التعلُّم والاستطلاع والقراءة، والنهل من معين المعرفة.

ومن المنطلق السابق، تأتي التَّداعيات نحو أهمية تحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة

الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية، وتوجّهت الدراسة إلى تقويم المعلّمت لاتجاهات الطالبات نحو ممارسات قيمة الشّغف المعرفي في أثناء الحصّة الدراسية، وتمثلت عينة الدراسة في (10) معلّمت، وأظهرت الدراسة الاستطلاعية نتائج منخفضة تمحور أغلبها حول ضعف اتجاه الطالبات نحو اكتساب وممارسة قيمة الشغف المعرفي وما يرتبط بها من تنمية المهارات العقلية للمتعلم.

في حين أن دراسة الرحيلي (1438) أثبتت نتائج لا تتفق مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة، فكشفت نتائج دراسة الرحيلي (1438) أن الممارسات التدريسية لمُعلمي الدراسات الإسلامية للمرحلة الابتدائية تجاه تنمية المهارات العقلية للطلاب جاءت مرتفعة، وهذه الممارسات هي: أنهي مهارة التفكير والإبداع لدى الطلاب، أدرب الطلاب على محاولة إنتاج أفكار جديدة، أدرب الطلاب على فهم العلاقة بين الأشياء. وجميع الممارسات التدريسية السابقة هي ممارسات تسهم في تنمية القيمة لدى المتعلّم.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة، ودراسة الرحيلي (1438) يظهر الاختلاف بين نتائج الدراستين تجاه تعزيز قيمة الشغف المعرفي لدى المتعلّمين، لذلك وبسبب تباين نتائج الدراستين، تتحدد هنا أهمية التحليل العلمي لمحتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، والكشف عن درجة تضمين قيمة الشغف المعرفي فيها، لكون الكتب الدراسية هي الوثيقة الرسمية التي يستمد منها الطلبة ممارسات القيمة، كما أنها منبع المحتوى الذي تدور حوله ممارسات المعلم، لذلك جاءت الدراسة الحالية لتكشف عن: واقع تضمين قيمة الشّغف المعرفي في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

أسئلة الدراسة

يتمحور موضوع الدراسة الحالية حول السّؤال الرئيس: ما واقع تضمين قيمة الشّغف المعرفي في كتب

دراسة كل من الحجيلي (2020) ودراسة الشمري (2018) ودراسة العتيبي (2015) عن عدم تنمية مناهج الدراسات الإسلامية لمهارات التعلّم الذاتي، وضعف الدافعية العلمية للمتعلمين نحو مقررات الدراسات الإسلامية وشعورهم بالملل في أثناء تعلّمها؛ كما أن مقررات الدراسات الإسلامية تركز على الجوانب المعرفية وتهمل المهارية والوجدانية بما تتضمنه من قيم. وأيضاً، قصور مناهج الدراسات الإسلامية في إثارة وتهيئة ميول الطلاب نحو دراسة مقررات الدراسات الإسلامية.

ومما يزيد من أهمية مشكلة الدراسة الحالية ما لاحظته الباحثة من واقع خبرتها التدريسية والإشرافية في المرحلة الابتدائية، من ضعف في اتجاهات الطالبات نحو الدراسات الإسلامية وعدم تفاعلهم في أثناء الحصص الدراسية، والاعتماد غالباً على وسيلة الحفظ لاجتياز المقرر فقط، وهذا قد يكون مؤشراً لقصور أحد عناصر مناهج الدراسات الإسلامية في إثارة شغف المتعلّم نحو التعلّم.

وسعيّاً نحو ما أكّده معايير مناهج التعلّم في بناء منظومة من القيم لدى المتعلّم تُمكنه من تحقيق طموحه بحياة كريمة، تحييطها السعادة ويسودها الاطمئنان والإنتاج، وتُهيئه لدعم رؤية وطنه الطموحة عبر غاياتها ومحاورها ومستهدفاتها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019) فإن قيمة الشّغف المعرفي تتمثل في كونها إحدى القيم الست التي تضمنها بُعد القيم في الأبعاد المشتركة التي تشترك الدراسات الإسلامية فيها مع بقية مجالات التعلّم في تحقيقها بما يتناسب مع طبيعة كل مجال، وبما أنّ الدراسات الإسلامية تشترك مع بقية مجالات التعلّم في تحقيق هذه الأبعاد المشتركة فإن مشكلة الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن واقع تضمين مؤشرات قيمة الشّغف المعرفي في مقررات الدراسات الإسلامية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة.

ولدعم مشكلة الدراسة، فقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية شملت عينة من معلّمت

هدى العليوي؛ سميرة الزهراني: واقع تضمين قيمة الشَّغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية (المطوّرة) للصفوف العليا...

- إسهام الدراسة الحالية في لفت انتباه الباحثين لإجراء الدراسات والبحوث التربوية حول قيمة الشَّغف المعرفي في مناهج الدراسات الإسلامية وغيرها من التخصصات والمراحل الأخرى في التعليم العام.
- قد تساعد الدراسة الحالية في الكشف عن مساهمة كتب الدراسات الإسلامية الخاصة بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للتوجهات المستقبلية في التعليم، والتي على ضوءها يتم بناء مجالات التعلُّم وتحديد منظومة القيم التي ينبغي اكتسابها للمتعلِّمين ومن ضمنها قيمة الشَّغف المعرفي.

حدود الدراسة

حُدود موضوعية: كتب الدراسات الإسلامية الصادرة من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية طبعة 1443هـ/2021م، ويستثنى من ذلك المقدمة والمراجع والفهارس.

حدود زمانية: كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية المقررة في العام الدراسي 1443هـ-2021م.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

قيمة الشَّغف المعرفي: جملة المعايير التي جرى اشتقاقها من محور قيمة الشَّغف المعرفي في الإطار التخصصي لمجال تعلُّم الدراسات الإسلامية، والإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية والصادرين من هيئة تقويم التعليم والتدريب (2019)، والتي على ضوءها سيجري تحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

كتب الدراسات الإسلامية: مجموعة الصفحات المكتوبة التي تحتوي على المعرفة الإسلامية والخبرات والمهارات المرتبطة بذلك، والمقررة على طلبة الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في مدارس المملكة للعام الدراسي 1442-1443هـ، والتي سيجري تحليلها للكشف عن واقع تضمين قيمة الشَّغف المعرفي في محتواها.

- الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية؟ ويتفرع منه ثلاثة أسئلة فرعية:
- ما معايير قيمة الشَّغف المعرفي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؟
- ما واقع تضمين معايير قيمة الشَّغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؟
- ما نوع المحتوى الأكثر تضميناً بالنسبة لمعايير قيمة الشَّغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة

- تحديد معايير قيمة الشَّغف المعرفي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
- الكشف عن واقع تضمين معايير قيمة الشَّغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
- تحديد المحتوى الأكثر تضميناً بالنسبة لمعايير قيمة الشَّغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة

- تبرز أهمية الدراسة الحالية في كونها قد تحقق نتائج إيجابية، منها:
- الإسهام في تقديم بيانات وصفية وكمية لهيئة تقويم التعليم والتدريب عن واقع تضمين قيمة الشَّغف المعرفي في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لتقديم تغذية راجعة للجهة التطويرية المسؤولة عن ذلك.
- تؤمل الباحثتان أن يستفيد مخطوطو ومُطورو مناهج الدراسات الإسلامية من هذه الدراسة في تعزيز أو تضمين قيمة الشَّغف المعرفي في كتب الدراسات الإسلامية الخاصة بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

عنها واكتشافها والمساهمة في إنتاجها، كما تتحدد الانعكاسات الإيجابية للقيمة على المتعلم في رفع تحصيله الدراسي وتعزيز مواقفه الإيجابية نحو التعلم، وتعد هذه القيمة دافعاً ذاتياً للمتعلم داخل المدرسة وخارجها.

الفرق بين الشغف المعرفي والفضول المعرفي:

يخلط بعض التربويين بين الشغف المعرفي والفضول المعرفي، وذلك بجعل المصطلحين مرادفين لبعضهما في الميادين التربوية، إلا أن المعاني اللغوية والمفاهيم التربوية للمصطلحين تشير إلى أن هناك فرقاً، وهو أن الشغف المعرفي مكتسب وليس فطرياً، لذلك يُعدّ قيمة تربوية تُبنى وتعزز داخل إطار المنهج وفق تخطيط معين، أما الفضول المعرفي فهو صفة فطرية في الإنسان تساعده على معرفة أبسط الأشياء من حوله؛ كما أنها لا تولد معارف جديدة لدى الإنسان، والشغف يتضمن الفضول، والفضول لا يتضمن شغفاً.

معايير قيمة الشغف المعرفي: تشترك جميع مجالات التعلم ومراحل التعليم العام في إكساب المتعلم معايير هذه القيمة وممارسته لها، إلا أنّ هذه الممارسات قد تتباين بناءً على مبدأ التدرج، وذلك وفق المرحلة الدراسية للمتعلم، فكل مرحلة تنسم بخصائص نمو لا بد أن لا تتجاوزها مؤشرات القيمة تجاه مرحلة المتعلم، وتتمثل هذه المعايير في:

تقدير العلم في جميع مجالاته: يركز هذا المعيار على إرساء أساسات القيمة لدى المتعلم من خلال توضيح موقف الإسلام من تقدير العلم، وبيان دور العلم في تنمية المجتمعات وتطورها. ويُؤكد المعيار على شأن مكانة العلماء من خلال بيان جهودهم وإنجازاتهم في المجالات كافة، والحث على الاقتداء بكفاحهم في سبيل العلم والمعرفة، والتشجيع على الإنجازات العلمية في جميع المجالات، وعلى الأخص في الدراسات الإسلامية؛ فإن المؤشر يؤكد ارتباط مجال تعلم الدراسات الإسلامية بمجالات التعلم الأخرى.

الإصرار والمثابرة في طلب العلم: يركز هذا المعيار على تحقق المعيار السابق، فعند تقدير المتعلم للعلم بكافة

المرحلة الابتدائية (الصفوف العليا): مرحلة تعليمية تتمثل في كونها المرحلة الثانية نظامياً من مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، يلتحق فيها التلميذ بعد اجتيازه للمرحلة التمهيدية، ويتراوح فيها عمره ما بين (6-12) سنة، يقضي فيها مدة ست سنوات، الثلاث الأولى منها تسمى الصفوف الأولية، والثلاث الأخيرة تسمى الصفوف العليا وهي: الرابع والخامس والسادس، ويتراوح عمر التلميذ فيها من (9-12)، ويزود فيها بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والمعلومات، والخبرات والمهارات.

الإطار النظري

تعريف الشغف المعرفي: تعد الكتابات التربوية حول الشغف المعرفي قليلة، وقد تندر في الكتابات العربية، كونه من القيم التربوية الحديثة التي يسعى المنهج في تنميتها لدى المتعلم. ويعرّف التربويون الشغف المعرفي بأنه:

- "السعي إلى ممارسة تعلم أو نشاط يقوم به التلميذ بدافع من الرغبة الداخلية، ويندمج فيه ويحبه ويشعر بالمتعة في ممارسته دون أي مؤثر خارجي كالضغط أو الإكراه" (الدوسري، 2021، ص199).

- كما يُعرّف أيضاً بأنه "السعي نحو التعلم بدافع من الرغبة الداخلية والحب الشديد لما نفعه، دون أي حافز خارجي مثل الإكراه أو الضغط أو الترهيب" (الوكيل، 2019، فقرة 2).

- ويُعرّف الشغف المعرفي في الإطار التخصصي لمجال تعلم الدراسات الإسلامية (2019) بأنه "قيمة تدفع المتعلم إلى تقدير العلم في جميع مجالاته، والإصرار والمثابرة في طلبه، وحب الاستطلاع والقراءة، والبحث عن المعرفة بشغف لاكتشافها، واستيعابها، والإسهام في إنتاجها لتكون وسيلةً للفهم العميق، والتفكير، ومنهجاً للحياة" (ص43).

ويستنتج من التعاريف التربوية السابقة للشغف المعرفي بأنه قيمة تربوية سامية، تسعى إلى رفع شأن المعرفة لدى المتعلم وتوجيه ممارساته نحوها بالبحث

الرقمية كمصدر من مصادر الحصول على المعرفة، وهو ما يزره العالم اليوم من اتجاهات رقمية في كافة المجالات. إضافة إلى ذلك، فإنَّ إثارة التَّساؤلات التي تُوجه نحو الفهم العميق للمعرفة تعد من أهم الممارسات التي يحققها المؤشر، حيث تعد الموجه غير المباشر نحو البحث والاستقصاء للوصول للمعلومات، لذلك لا بد من العناية هُنا بمهارات البحث عن المعرفة مع الحرص على مراعاة خصائص المرحلة العمرية في ذلك.

المساهمة في إنتاج المعرفة: يمثل هذا المعيار قِمةً تمكّن المتعلِّم من اكتساب القيمة، حيث تتدرج ممارسات المعيار من التشجيع على التعبير عن الآراء واتخاذ القرارات إلى توليد وإنتاج الأفكار الجديدة التي تتسم بالإبداع والابتكار والأصالة. وفي الدراسات الإسلامية، على وجه الخصوص، يعد توظيف مهارات التفكير الاستدلالي في بناء معارف جديدة من أهم ممارسات العملية للمعيار. وتتمثل مهارات التفكير الاستدلالي في: الاستقراء والاستنباط والاستنتاج. إضافة إلى ذلك، فإن توظيف تراكمية المعارف السابقة لمجال الدراسات الإسلامية في حل المشكلات والقضايا المعاصرة يسهم في تحقق المؤشر. كما تجدر الإشارة هنا إلى أنَّ مساهمة المتعلِّم في إنتاج المعرفة في مجال الدراسات الإسلامية لا يُقصد به إنتاج المتعلِّم للمعرفة الإسلامية الجديدة، لكون المعرفة الإسلامية تتحدد بمصادرها بالقرآن والسنة وما يلحق بهما من مصادر فرعية كالتفسير والقياس والإجماع. ولكن المعنى المقصود في هذا المعيار في مجال تعلّم الدراسات الإسلامية أن المتعلِّم يسعى بمهاراته وقدراته العقلية والابتكارية في معالجة المعرفة الإسلامية في ضوء المشكلات المعاصرة وتوليد الأفكار الإبداعية التي تسهم في اكتساب المعرفة الإسلامية في جوانب الحياة كافة.

دور مناهج الدراسات الإسلامية في تنمية قيمة الشَّغف المعرفي: تسعى مناهج الدراسات الإسلامية في التعليم العام إلى تزويد المتعلِّم بالمعرفة الشرعية التي تمكنه من فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وتطبيقها

مجالاته، واستشعاره لأهميته فإنه سيتوجه نحو العلم والمعرفة بإصرار ومثابرة. وتتمثل ممارسات هذا المعيار باستشعار المتعلِّم لفضل العلم والإقبال على تحصيله، كما أنه يتحقق من خلال تشجيع المتعلِّم على علو الهمة في طلب العلوم كافة، وذلك من خلال إثارة دوافع التعلُّم المختلفة، مثل: دافع الاستكشاف ودافع التحصيل، ودافع حب الاستطلاع، ودافع الطموح، ودافع الانتماء. كما أنَّ تعزيز التعلُّم الذاتي لدى المتعلِّم من أهم الموجبات العملية لتحقيق المعيار، وتأكيدًا على مواكبة مجتمع وعصر المتعلِّم، فتوظيف التقنيات الحديثة في عملية التعلُّم من أهم العوامل التي تزيد في تحقق المعيار لدى المتعلِّم.

حُب الاستطلاع والقراءة: يُعد هذا المعيار من البوادر العملية لتمثل المتعلِّم للقيمة، وتتحقق من خلال تعزيز القراءة الإثرائية حول موضوعات المقرر، واستشعار أهمية القراءة في تحصيل العلم والمعرفة؛ كما يتمثل حب المتعلِّم للاستطلاع من خلال تشجيعه على الاكتشاف وتعلُّم أشياء جديدة، وذلك من خلال تضمين مُثيرات نحو الاستطلاع، كالمثيرات التي تعتمد على الحواس، أو الذهن. وتتأكد أهمية تنمية الاستطلاع من خلال ما أشارت إليه العديد من الدراسات في ارتباطه بالابتكار والإبداع. إضافةً إلى أن توظيف تقنيات حديثة في القراءة والاطلاع يسهم إسهامًا كبيرًا في تكوين اتجاهات إيجابية تجاه القيمة، مع الحرص على توجيه هذه القراءة والاطلاع على ضوء الضوابط الإسلامية.

البحث عن المعرفة بشغف واكتشافها: يمثل هذا المعيار أولى الممارسات العملية للمتعلِّم تجاه القيمة، كما يرتبط هذا المعيار ارتباطًا وثيقًا بالمعيار السابق، فالبحث عن المعرفة بشغف ومحاولة اكتشافها إنما هو نتيجة لاتجاهات المتعلِّم نحو القراءة والاستطلاع، لذلك فإن توجيه المتعلِّم نحو مصادر الحصول على المعرفة مطلب مهم ليتمكن من الحصول على المعرفة الصحيحة. ومصادر المعرفة متعددة، والتنوع بين توظيفها أمر مهم، إلا أنَّ أهمها تعزيز دور التقنية

الاستزادة من كلام الله وسنة نبينا محمد ﷺ ومعرفة دين الإسلام وفهمه لعبادة الله وفق ما شرع. وكذلك تحقيق سبل الدعوة بمعرفة الشعوب، ولغاتهم، وثقافتهم؛ بهدف التعارف، ولا يتحقق ذلك إلا بتلقي أسس العلم من العلماء ومجالات العلم، والتشويق نحو دراسة العلوم الإسلامية والثقافة، ومعرفة تراث هذه الأمة، وفضل علمائها، وسماهم، ونوادهم في طلب العلم (هيئة تقويم التعليم والتدريب أ، 2019).

دور فروع مجال تعلم الدراسات الإسلامية في تعزيز قيمة الشغف المعرفي:

يتفرع مجال الدراسات الإسلامية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية إلى أربعة فروع رئيسية: القرآن الكريم وعلومه، والسنة النبوية المطهرة، والعقيدة والتوحيد، والفقه وأصوله، ويوضح الجدول (1) الأدوار التكاملية بين فروع مجال تعلم الدراسات الإسلامية في تعزيز قيمة الشغف المعرفي.

في جميع شؤون حياته قولاً وعملاً واعتقاداً؛ كما تسهم بشكل أدق في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين، وبخاصة مهارات الاستدلال، والاستنباط، والاستقراء، والقياس؛ كما أنها تُزود المتعلم بالأطر المعرفية والقيمية التي توجه العلوم الأخرى وضبطها بما يحقق النفع للبشرية (هيئة تقويم التعليم والتدريب أ، 2019).

وتشترك مناهج الدراسات الإسلامية مع بقية مجالات التعلم في بناء منظومة من القيم لدى المتعلم تمكنه من تحقيق طموحه بحياة كريمة، تحييطها السعادة، ويسودها الاطمئنان والإنتاج. وترتبط هذه القيم بتعزيز انتماء المتعلم لدينه، ووطنه، وقيادته، وإدراكه للهوية الوطنية، والتزامه بالعدالة، والوسطية، واحترام الآخرين، وتهينه لدعم رؤية وطنه الطموحة عبر غاياتها ومحاورها ومستهدفاتها، وما تتطلبه من تحولات اجتماعية واقتصادية. ومن هذه القيم الشغف المعرفي (هيئة تقويم التعليم والتدريب أ، 2019).

وتتحدد علاقة الشغف المعرفي بالدراسات الإسلامية، من خلال استثارة غريزة المتعلم نحو حب

جدول (1): دور فروع مجال تعلم الدراسات الإسلامية في تعزيز قيمة الشغف المعرفي

الفرع	دور الفرع في تعزيز قيمة الشغف المعرفي
القرآن الكريم وعلومه	يسهم الفرع في تعزيز قيمة العلم وحث المتعلم على طلب العلم الدائم من خلال الآيات القرآنية التي ترغب في ذلك، كما يعزز الفرع العديد من المهارات العقلية التي تسهم في بحث واستكشاف متعلم للمعرفة، كالاستنباط والاستنتاج من الآيات.
السنة وعلومها	يسهم الفرع بشكل مباشر في تقدير المتعلم للعلم، من خلال دراسة لأحاديث النبي ﷺ، ومكانتها كمصدر ثان للمعرفة الثابتة، ويعزز الفرع حب القراءة والاستطلاع لدى المتعلم لأحاديث النبي ﷺ، كذلك يعزز حب القراءة والاستطلاع بما يرتبط من معاني وردت في أحاديث النبي ﷺ، ويسهم في تشجيع المتعلم على توليد أفكار جديدة معاصرة من خلال استنباطها أو قياسها من أحاديث النبي ﷺ.
العقيدة والتوحيد	يتميز الفرع بالعديد من المفاهيم المجردة التي تشجع المتعلم على الفهم العميق للمعرفة، فيسهم في إثارة شغف المتعلم نحو البحث عن المعرفة، ويشجع المتعلم على البحث والاستقصاء للوصول للمعلومات من خلال تنمية التفكير في التدبر الكوني.
الفقه وأصوله	يعد الفرع من أوسع فروع المجال التي تنمي الشغف المعرفي لدى المتعلم لارتباطه بواقع المعاملات الحياتية للمتعلم. ويسهم كذلك في تعزيز حب القراءة والاستطلاع لدى المتعلم من خلال الربط المباشر بمجالات العلم الأخرى كالمالية والقانونية والعلمية؛ كما أن ربط المجال بمجالات العلم الأخرى هو تعزيز غير مباشر لأهمية تقدير العلم في جميع مجالاته، ويعزز بحث المتعلم عن المعرفة واكتشافها من خلال الربط بين معارف المجال وواقع معاملات المتعلم؛ كما يسهم في توليد المتعلم للمعارف الجديدة من خلال طرح المشكلات والنضاي المعاصرة التي تتطلب معالجتها ربط معارف المجال ببعضها.

منهج الدراسة وإجراءاته

منهج الدراسة: سعيًا لتحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي المعتمد على أسلوب تحليل المحتوى وذلك في استقصاء ومسح مؤشرات قيمة الشَّغف المعرفي في مقررات الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وتم الاستناد في ذلك على وحدة الموضوع أو الفقرة بوصفها جملة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وقد توجد الفكرة بشكل مستقل أو توجد مع غيرها من الأفكار الأخرى (طعيمة، 2004).

مجتمع الدراسة وعينته

تمثل عينة الدراسة كافة المجتمع وهو جميع كتب الدراسات الإسلامية الصادرة من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للمرحلة الابتدائية (الصفوف العليا) وذلك للفصول الدراسية الثلاثة، مع التنبيه بأن هذه الكتب تتألف من جزأين لكل مرحلة، موزعة على ثلاثة فصول دراسية وذلك بناءً على ما صدر من بيان رسمي من وزارة التعليم حيال ذلك، طبعة 1443هـ / 2021م.

أداة الدراسة

تحقيقًا لأهداف الدراسة الحالية فإنه تم بناء بطاقة التحليل وفق مرحلتين:

المرحلة الأولى: وهي تحديد المعايير، حيث جرى تبني المعايير الرئيسية لقيمة الشَّغف المعرفي من الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية (2019) ومن الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية (2019)، وهذه المعايير هي:

- 1) تقدير العلم في جميع مجالاته.
- 2) الإصرار والمثابرة في طلب العلم.
- 3) حب الاستطلاع والقراءة.
- 4) البحث عن المعرفة بشغف واكتشافها.
- 5) المساهمة في إنتاج المعرفة.

ويعلل الاعتماد على الوثائق السابقة في استنباط المعايير الرئيسية لقيمة الشَّغف المعرفي لكون هدف الدراسة الحالية يتوجه نحو الكشف عن واقع تضمين

قيمة الشَّغف المعرفي التي نصت هذه الوثائق على أهمية تنميتها في المناهج الدراسية بطريقة تكاملية وفق الأبعاد المشتركة بين مجالات التعلُّم.

المرحلة الثانية: تحديد المؤشرات التي تقيس واقع تضمين المعايير، وتم تحديد المؤشرات من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات التربوية (العربية والأجنبية) التي تناولت قيمة الشَّغف المعرفي بشكل عام، أو ركزت على أحد المعايير الرئيسية للقيمة، واحتوى كل معيار رئيس على مجموعة من المؤشرات الفرعية التي تقيس ما يشير إليه.

صدق أداة التحليل: للتحقق من صدق أداة تحليل المحتوى التي تم بناؤها؛ جرى استخدام الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للتحقق من صدق قائمة المؤشرات، فعرضت أداة التحليل على عينة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وبلغ عددهم (14) محكمًا، واحتوت بطاقة تحليل المحتوى بصورتها الأولية على (30) مؤشرًا موزعة على (5) معايير، وبناءً على ملاحظات المحكمين جرى تعديل صياغة بعض المؤشرات الفرعية وحذف بعض الفقرات تجنبًا لتكرارها، وإلحاق بعض الفقرات بالمعيار المناسب لها بدلًا من المعيار الذي وُضعت فيه، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية تضم (20) مؤشرًا موزعة على (5) معايير. ثبات أداة التحليل:

1) قياس ثبات الأداة باختلاف الزمن: تم إجراء التحليل على عينة مقننة، وتمثلت هذه العينة بكتاب الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي (الفصل الدراسي الأول)، ثم تم إعادة تحليل العينة المقننة نفسها بعد (15) يومًا من التحليل الأول وإيجاد معامل الثبات بين التحليلين بتطبيق معادلة كوبر (Cooper) ويوضح ذلك جدول (2).

جدول (2) معامـل ثبات استـمارة التحليل باختلاف الزمن

المعيار	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	معامـل الثبات
(1) تقدير العلم في جميع مجالاته.	28	2	93.33%
(2) الإصرار والمثابرة في طلب العلم.	137	5	96.48%
(3) حب الاستطلاع والقراءة.	21	3	87.5%
(4) البحث عن المعرفة بشغف واكتشافها.	79	13	85.88%
(5) المساهمة في إنتاج المعرفة.	108	8	93.10%
المجموع	373	31	معامل الثبات الكلي=92.33%

وتشير النتائج في جدول (2) إلى أن نسبة الاتفاق بين التحليلين باختلاف عامل الزمن تراوحت ما بين (97.22%- 85.88%)، كما أنّ إجمالي نسبة الاتفاق بلغت (92.33%) وتعدّ قيم ثبات عالية، حيث يشير طعيمة (2004) إلى أنّ معامل الثبات يعد مقبولاً إذا كانت النسبة المئوية تزيد على 80%.

قياس ثبات الأداة باختلاف المحللين: جرى الاستعانة بمعلمة علوم شرعية، واختيار عينة مقننة من كامل العينة، وتمثلت العينة المقننة بكتاب الدراسات الإسلامية للصف الرابع الابتدائي (الفصل الدراسي الأول)، وإجراء عملية التحليل عليها كل على انفراد، ومن ثم حساب معامل الثبات بين المحللين من خلال تطبيق معادلة كوبر (Cooper) ويوضح ذلك جدول (3).

جدول (3) معامـل ثبات استـمارة التحليل باختلاف المحللين

المعيار	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	معامـل الثبات
قدير العلم في جميع مجالاته	27	1	96.43%
الإصرار والمثابرة في طلب العلم	121	3	97.58%
حب الاستطلاع والقراءة	17	3	85%
البحث عن المعرفة بشغف واكتشافها	68	7	90.67%
المساهمة في إنتاج المعرفة	98	10	90.74%
المجموع	331	24	معامل الثبات الكلي=93.24%

ومن خلال النتائج في جدول (3) يتضح بأن نسبة الاتفاق بين التحليلين وفق عامل اختلاف المحللين تراوحت ما بين (97.58%- 85%)، كما أنّ إجمالي نسبة الاتفاق بلغت (93.24%) وتعدّ قيم ثبات عالية، حيث يشير طعيمة (2004) بأن معامل الثبات يعد مقبولاً إذا كانت النسبة المئوية تزيد على 80%.

ضوابط التحليل:

تحديد وحدة القياس: تم استخدام وحدة (التكرار) كوحدة لتعداد ظهور كل مؤشر من مؤشرات معايير قيمة الشغف المعرفي.

تحديد قواعد التحليل:

- الالتزام بالمحتوى العلمي الوارد في الكتب مع استبعاد الغلاف ومقدمة الكتب والفهارس ورموز الاستجابة السريعة (QR).

- الإثرائيات والأنشطة والتطبيقات العملية والأشكال والرسوم وأسئلة التقويم ضمن المادة المراد تحليلها.

- تقسيم رصد التكرارات لمؤشرات القيمة بناءً على فروع مجال تعلّم الدراسات الإسلامية.

- رصد التكرارات لمؤشرات القيمة لكل فرع من فروع مجال تعلم الدراسات الإسلامية وفق محورين:

المحتوى المعرفي، ويقصد به مجموعة من المعلومات والمعارف المكتوبة، التي يستقيها المتعلّم بطريقة مباشرة من المحتوى العام في الكتاب.

المحتوى التفاعلي، ويقصد به مجموعة من الخبرات والمهارات التي يكتسبها المتعلّم من الأنشطة والتطبيقات وأسئلة التقويم المضمنة في محتوى الكتاب.

الأساليب الإحصائية

- أساليب الإحصاء الوصفي المتمثلة في: التكرارات والنسبة المئوية.

- معادلة كوبر (cooper) لحساب ثبات أداة بطاقة التحليل، واستخراج معامل الثبات.

المعادلة: نسبة الثبات = (عدد مرات الاتفاق بين التحليلين/عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) * 100

هدى العليوي؛ سميرة الزهراني: واقع تضمين قيمة الشَّغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية (المطوّرة) للصفوف العليا...

• مبدأ التتابع: وهو مبدأ يتصل بالاستمرارية، وجرت مراعاته في صياغة مؤشرات القيمة من حيث مناسبتها لأن تكون أكثر تركيبيًا من المرحلة التي تسبقها، ولتحقق مستويات أعلى لاتجاهات وممارسات المتعلّم للقيمة مع تقدم المراحل التعليمية.

مبدأ الترتيب: جرت صياغة المؤشرات بما يتناسب مع الخبرات التي يُتوقع اكتسابها من قبل طلبة المرحلة الابتدائية (مستوى التعزيز) ومن ثم ما تتدرج به من تخصيص أكثر لهذه الخبرات في المرحلتين: المتوسطة والثانوية (مستوى التوسع ومستوى التركيز).

نتائج السؤال الثاني: ونص على "ما واقع تضمين معايير قيمة الشَّغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؟"

ولإجابة عن هذا السؤال جرى تحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وحساب التكرارات والنسبة المئوية بالنسبة لكافة المعايير ومؤشراتها، وبالنسبة لكل صف دراسي، ويوضح ذلك جدول (4).

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها
نتائج السؤال الأول: ونص على "ما معايير قيمة الشَّغف المعرفي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؟"

وتمت الإجابة عن السؤال من خلال تحديد المعايير الرئيسية لقيمة الشغف المعرفي وذلك بالرجوع إلى وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية (2019) ووثيقة الإطار التخصصي لمجال تعلّم التربية الإسلامية (2019)، الصادرين من هيئة تقويم التعليم والتدريب، ومن ثم تحديد المؤشرات الفرعية التي من خلالها يجري رصد التكرارات والنسب المئوية من خلال الأدبيات السابقة؛ كما أن صياغة المؤشرات مصممة لتتوافق مع مبادئ تنظيم المحتوى التالية:

مبدأ الاستمرارية: وذلك من خلال صياغة المؤشرات لتحقيق عملية الارتقاء التدريجي بتعزيز القيمة لدى المتعلّم واتجاهاته، بحيث تكون قابلة للتدرج في تكوين اتجاهات وممارسات المعلم نحو القيمة وتزداد عمقًا كلما ارتقى من مرحلة لأخرى.

جدول (4): نسبة انتشار معايير الشغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية

النسبة المئوية العامة للمعيار	مجموع تكرارات المعيار	الصف الدراسي						المعيار
		الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		
		النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
8.40%	219	4.61%	34	12.79%	145	5.44%	40	(1) تقدير العلم في جميع مجالاته.
33.60%	876	36.04%	266	32.09%	364	33.47%	246	(2) الإصرار والمثابرة في طلب العلم.
6.44%	168	7.72%	57	6.88%	78	4.49%	33	(3) حب الاستطلاع والقراءة.
20.79%	542	18.56%	137	19.05%	216	25.71%	189	(4) البحث عن المعرفة بشغف واكتشافها.
30.76%	802	33.06%	244	29.19%	331	30.88%	227	(5) المساهمة في إنتاج المعرفة.
100%	2607	100%	738	100%	1134	100%	735	المجموع

كالعبادات والمعاملات والأخلاق والقيم، فانخفاض مستوى تضمين القيمة أمر وارد لكون المحتوى (المعرفي والتفاعلي) يركز على مدى تمكن المتعلم من تعلم المجال الشرعي، في حين يركز مجال تعلم اللغة العربية على اكتساب المتعلم للمهارات اللغوية والنحوية، وذلك يكون من خلال النصوص الشعرية والمنثورة والقصص والأمثلة التي تكون ذات مجال أوسع لتضمين هذا المؤشر فيه.

وبالتأمل في الجدول (5) يتضح التباين النسبي في تضمين المؤشرات وذلك وفقاً للنسبة العامة لتضمين المؤشر، حيث نال المؤشر الثامن "يعزز المحتوى من التعلم الذاتي" النصيب الأكبر من نسبة التضمين بالنسبة لكافة العينة، فبلغت نسبة تضمينه (17.38%) ويرجع السبب في ارتفاع نسبة تضمينه إلى كون غالب محتوى الكتب يتناول صياغة محادثة المتعلم لنفسه، التي تعزز مهارة التعلم الذاتي لمتعلم القرن الحادي والعشرين. من جانب آخر، لا تتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة البسام (2015) التي أسفرت عن أن نسبة تضمين عبارة "تعزز مهارة التعلم الذاتي الذي يحث على البحث عن المعرفة واكتشافها من خلال الأنشطة الواردة فيها) اقتصر على (7.35%)، ومع اتفاق عينة الدراساتين فإنه يُعزى الاختلاف بين النتيجتين إلى فارق الزمن بين الدراساتين وما طرأ من عمليات تطوير لمحتوى الكتب ورفع نسبة التعلم الذاتي فيها.

أظهرت النتائج في جدول (4) تبايناً نسبياً في درجات التضمين العامة لانتشار معايير قيمة الشغف المعرفي في كامل العينة، حيث تفاوتت نسب التضمين ما بين (33.60%-6.44%)، ويُعزى سبب هذا التفاوت إلى سببين:

- 1) أن بناء محتوى كتب التربية الإسلامية الحالية جاء قبل إصدار هيئة تقويم التعليم والتدريب لوثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية (2019) ووثيقة الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية (2019) ومن خلال هاتين الوثيقتين تبنت هيئة تقويم التعليم والتدريب مجموعة من القيم التي توصي بأهمية تضمينها في المناهج، وتُعدّ قيمة الشغف المعرفي إحدى القيم الستة التي أُكِّدت وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام ضرورة تضمينها، لذلك يفسر وجود التفاوت النسبي في محتوى كتب التربية الإسلامية لكون القيمة حديثة التغذية الراجعة المستمرة لمطوري المناهج.
- 2) جاء التفاوت النسبي منتشرًا على كافة مؤشرات قيمة الشغف المعرفي، وهو أمر غير مستغرب؛ حيث إن هذا التفاوت النسبي يعود لطبيعة مجال تعلم الدراسات الإسلامية، ويؤكد ذلك ارتفاع نسبة تضمين بعض المؤشرات التي يركز عليها المجال بشكل مباشر، في حين يرجع انخفاض تضمين بعض المؤشرات لكون المجال لا يركز عليها مباشرة كالقراءة والاطلاع.

وبالنظر للدراسات السابقة نجد اختلاف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدوسري (2021) التي أسفرت عن أن أعلى نسبة تضمين جاءت لمعيار "تقدير العلم في جميع مجالاته" بنسبة تضمين بلغت (28.15%)؛ في حين أظهرت نتائج الدراسة الحالية نسبة متدنية لتضمين المعيار وهي (8.40%) ويعزى ذلك إلى اختلاف مجال التعلم حيث مجال تعلم الدراسات الإسلامية يركز على تعلم المتعلم للأمور الدينية،

هدى العليوي؛ سميرة الزهراني: واقع تضمين قيمة الشَّغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية (المطوّرة) للصفوف العليا...

جدول (5) نسبة انتشار معايير ومؤشرات قيمة الشَّغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

النسبة العامة لتضمين على كافة العينة	مجموع تكرارات على كافة العينة	الصف الدراسي						المؤشر	المعيار
		الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع			
		النسبة المئوية بالنسبة للصف	مجموع التكرارات	النسبة المئوية بالنسبة للصف	مجموع التكرارات	النسبة المئوية بالنسبة للصف	مجموع التكرارات		
%4.14	108	%2.03	15	%6.79	77	%2.18	16	(1) يؤكد المحتوى أهمية العلم.	تقدير العلم في جميع مجالاته
%1.15	30	%0.41	3	%1.76	20	%0.95	7	(2) يوجه المحتوى نحو الاقتداء بكفاح العلماء في سبيل العلم والمعرفة.	
%2.38	62	%1.63	12	%3.09	35	%2.04	15	(3) يعزز المحتوى الترابط بين مجالات التعلُّم الأخرى.	
%0.73	19	%0.54	4	%1.15	13	%0.27	2	(4) يشير المحتوى إلى جهود علماء المملكة العربية السعودية في مجالات العلم المتنوعة.	
%8.40	219	%4.61	34	%12.79	145	%5.44	40	المجموع	
%1.38	36	%0.81	6	%2.20	25	%0.68	5	(5) يؤكد المحتوى فضل العلم.	الإصرار والمثابرة في طلب العلم
%3.37	88	%2.30	17	%3.62	41	%4.08	30	(6) يوجه المحتوى نحو حب العلم.	
%11.47	299	%11.79	87	%11.73	133	%10.75	79	(7) يسهم المحتوى في إثارة دوافع التعلُّم.	
%17.38	453	%21.14	156	%14.55	165	%17.96	132	(8) يعزز المحتوى التعلُّم الذاتي.	
%33.60	876	%36.04	266	%32.09	364	%33.47	246	المجموع	
%2.15	56	%2.17	16	%2.20	25	%2.04	15	(9) يعزز المحتوى القراءة الإثرائية حول موضوعات المقرر.	حب الاستطلاع والقراءة
%1.53	40	%1.76	13	%1.76	20	%0.95	7	(10) يعزز المحتوى الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة.	
%2.57	67	%3.52	26	%2.82	32	%1.22	9	(11) يستخدم المحتوى مثيرات نحو الاستطلاع.	
%0.19	5	%0.27	2	%0.1	1	%0.27	2	(12) يعزز المحتوى دور التقنيات الرقمية في القراءة والاطلاع.	
%6.44	168	%7.72	57	%6.88	78	%4.49	33	المجموع	
%8.36	218	%7.18	53	%7.23	82	%11.29	83	(13) يوظف المحتوى مصادر متعددة للحصول على المعرفة.	البحث عن المعرفة بشغف واكتشافها
%9.17	239	%8.94	66	%8.29	94	%10.75	79	(14) يشجع المحتوى على البحث والاستقصاء للوصول للمعلومات.	
%3.07	80	%2.03	15	%3.44	39	%3.54	26	(15) يشجع المحتوى على حُب الاكتشاف وتعلُّم أشياء جديدة.	
%0.19	5	%0.41	3	%0.09	1	%0.12	1	(16) ينمي المحتوى مهارات اكتساب المعرفة المفيدة من التقنيات الرقمية الحديثة.	
%20.79	542	%18.56	137	%19.05	216	%25.71	189	المجموع	

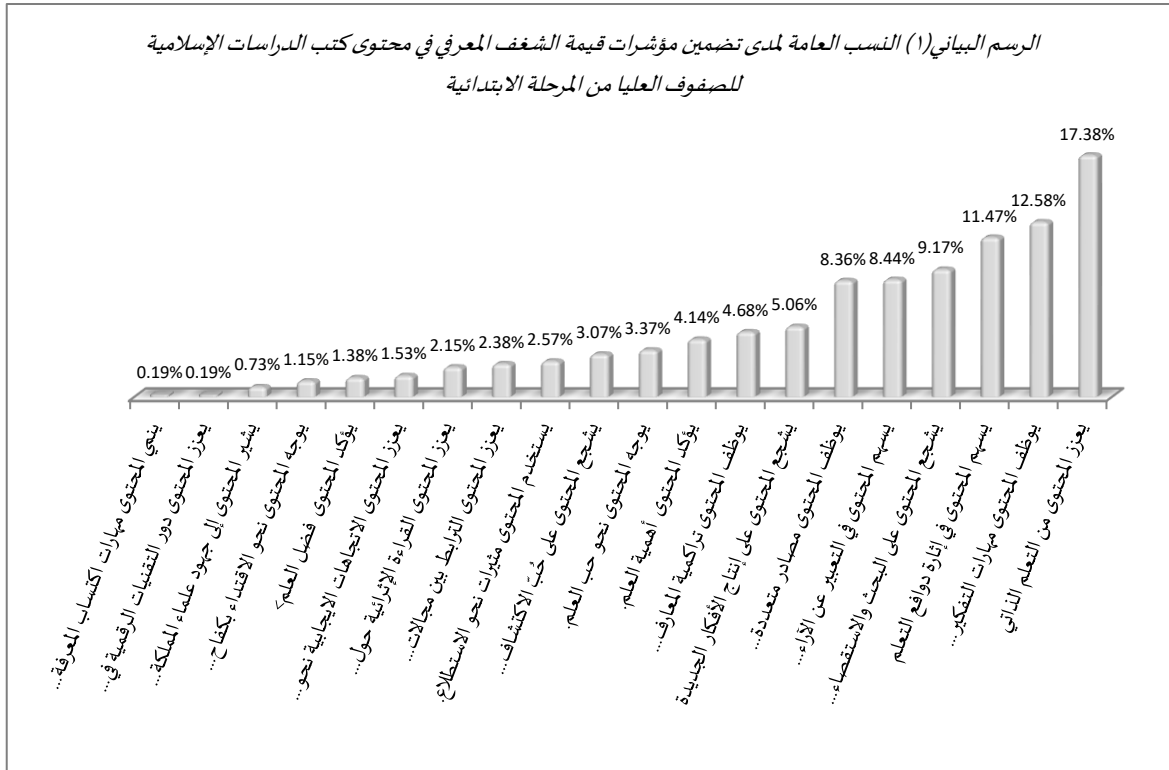
%4.68	122	%6.10	45	%4.32	49	%3.81	28	(17) يوظف المحتوى تراكمية المعارف السابقة في معالجة المعرفة الجديدة.	المساهمة في إنتاج المعرفة
%5.06	132	%5.56	41	%4.76	54	%5.03	37	(18) يشجع المحتوى على إنتاج الأفكار الجديدة.	
%8.44	220	%10.03	74	%8.20	93	%7.21	53	(19) يسهم المحتوى في التعبير عن الآراء واتخاذ القرارات.	
%12.58	328	%11.38	84	%11.91	135	%14.83	109	(20) يوظف المحتوى مهارات التفكير الاستدلالي في بناء المعارف الجديدة.	
%30.76	802	%33.06	244	%29.19	331	%30.88	227	المجموع	
%100	2607	%100	738	%100	1134	%100	735		

الإسلامية للمرحلة الابتدائية، ويؤكد ذلك ما أوصت به دراسة البسام (2015) بضرورة زيادة الاهتمام بالمجال التكنولوجي في محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وفي استعراض جميع نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة في هذين المؤشرين فإنه يستثنى رموز الاستجابة السريعة (QR) الواردة في كل درس، حيث تمثل محتوى رقمياً يجري تناوله بحثياً من خلال الدراسات المتخصصة بالمحتوى الرقمي ومعاييره، ولا يمكن احتسابه في تكرارات الدراسة الحالية لاختلاف محتوى كل رمز استجابة (QR).

وبالنظر إلى جدول (5)، فإنه يتبين أن انتشار مؤشرات قيمة الشغف المعرفي بالنسبة لكافة عينة الدراسة جاء متفاوتاً، لذلك يرتب الرسم البياني (1) النسب العامة لانتشار مؤشرات قيمة الشغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، مرتبة من الأعلى حتى الأدنى على كافة العينة.

كما يتبين من جدول (5) الانخفاض الشديد في النسبة العامة لتضمين المؤشر الثاني عشر " يعزز المحتوى من دور التقنيات الرقمية في القراءة والاطلاع" حيث تحددت نسبة تضمينه بـ(0.19%) والمعيار السادس عشر " ينمي المحتوى مهارات اكتساب المعرفة المفيدة من التقنيات الرقمية الحديثة" حيث اقتصرت نسبة تضمينه العامة على(0.19%)، ويعزى ذلك لكون هدف المؤشر قد لا يتوافق مع العمر القانوني لاستخدام المتعلم للتقنيات الرقمية دون وجود مراقب، حيث تشترط تطبيقات الهواتف الذكية والمواقع الإلكترونية عمراً قانونياً لا يقل عن اثني عشر عاماً للاستخدام، وهذا يفوق عمر متعلم المرحلة الابتدائية. كما يؤكد انخفاض نسبة تضمين هذا المؤشر ما اتفقت عليه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (الزهراني، 2012؛ والدايل، 2018؛ والعطيوي، 2014؛ البسام، 2015).

حيث أجمعت هذه الدراسات على انخفاض نسبة تضمين التقنية الرقمية في محتوى كتب الدراسات



(2) نسب تضمين مقبولة: وهي للمؤشرات التي تحددت نسبة تضمينها من (5.06% - 2.15%)، وتعد نسباً مقبولة في تضمين هذه المؤشرات، ولكن من المستحسن زيادة نسبة تضمينها، وتدرج هذه المؤشرات في جميع معايير قيمة الشغف المعرفي عدا المعيار الرابع "البحث عن المعرفة بشغف واكتشافها"، كما أن انخفاض هذه المؤشرات ليس دليلاً على انخفاض المعيار لوجود مؤشرات أخرى في المعيار جيدة من حيث نسبة التضمين.

(3) نسب تضمين منخفضة: وهي للمؤشرات التي اقتصر مستوى تضمينها على (1.53% - 0.19%)، وتعد نسبة تضمين ضعيفة جداً وتحتاج إلى

مراجعة

وإعادة نظر في نسب تضمينها بما يتناسب مع الصف الدراسي، ويلاحظ أن غالب المؤشرات هي من مؤشرات معياري (تقدير العلم في جميع مجالاته، وحب الاستطلاع والقراءة) وقد أثبتت الدراسة الحالية انخفاض نسبة تضمين هذين المعيارين بالنسبة لكافة المعايير، وبالنسبة لكل صف دراسي.

وبالتأمل بالرسم البياني (1) يتضح أن نسب انتشار مؤشرات قيمة الشغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية جاء متفاوتاً ما بين (0.19%-17.38%)، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة مستويات:

(1) نسب تضمين جيدة: وهي للمؤشرات التي تفاوتت نسبة تضمينها من (8.36% - 17.38%)، وتعد نسب تضمين جيدة بالنسبة لكافة العينة؛ كما عززت بطريقة تكاملية ثلاثة معايير للقيمة وهي: (الإصرار والمثابرة في طلب العلم، والبحث عن المعرفة بشغف واكتشافها، والمساهمة في إنتاج المعرفة).

جرى حساب التكرارات والنسبة المئوية لمعايير القيمة، وذلك بالنسبة لكل مجال تعلّم في الدراسات الإسلامية شاملاً جميع المراحل الدراسية وفق عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (6).

استعراض ومناقشة نتائج معايير قيمة الشغف المعرفي وفق مجالات تعلّم الدراسات الإسلامية:

لمعرفة واقع انتشار معايير قيمة الشغف المعرفي في مجالات تعلم الدراسات الإسلامية في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، فإنه

جدول (6) نسبة انتشار مؤشرات قيمة الشغف المعرفي في عينة الدراسة وفق مجالات تعلم الدراسات

درجة التوافر العامة للمعيار	مجموع تكرارات المعيار	مجالات التعلّم						المعايير
		الفقه		الحديث		التوحيد		
		النسبة المئوية	مجموع التكرارات لكافة الصفوف	النسبة المئوية	مجموع التكرارات لكافة الصفوف	النسبة المئوية	مجموع التكرارات لكافة الصفوف	
%8.40	219	%0.92	24	%2.69	70	%4.79	125	تقدير العلم في جميع مجالاته
%33.60	876	%10.40	271	%14.61	381	%8.59	224	الإصرار والمثابرة في طلب العلم
%6.44	168	%1.23	32	%3.18	83	%2.03	53	حب الاستطلاع والقراءة
%20.79	542	%7.40	193	%7.52	196	%5.87	153	البحث عن المعرفة بشغف واكتشافها
%30.76	802	%11.35	296	%12.31	321	%7.10	185	المساهمة في إنتاج المعرفة
%100	2607	%31.30	816	%40.31	1051	%28.39	740	المجموع

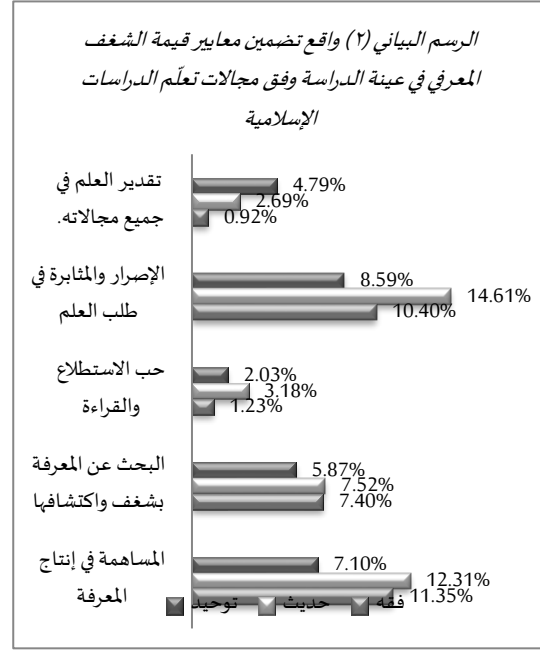
كما يوضح الرسم البياني (2) تفصيلاً لواقع تضمين معايير قيمة الشغف المعرفي في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وفق مجالات تعلّم الدراسات الإسلامية.

ويتضح من خلال جدول (6) أن النسبة العامة لتضمين قيمة الشغف المعرفي في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وفق مجالات تعلّم الدراسات الإسلامية جاءت (40.31، %31.30، %28.39) وذلك على التوالي لمجال الحديث فالفقه فالتوحيد، وقد يعزى هذا الترتيب إلى عدد موضوعات المجال في مجمل كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة الابتدائية للصفوف العليا، حيث جاء عدد الموضوعات مطابقاً لترتيب واقع تضمين مجالات التعلّم للقيمة، وذلك على التوالي لمجال الحديث فالفقه فالتوحيد (90 موضوعاً، 75 موضوعاً، 68 موضوعاً).

هدى العليوي؛ سميرة الزهراني: واقع تضمين قيمة الشغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية (المطوّرة) للصفوف العليا...

كما يتبين من الرسم البياني (2) أن مجال التوحيد الأدنى تضميناً في المعيار الثاني والرابع والخامس ويعزى الانخفاض إلى الفكرة الرئيسة للمعايير المنخفضة التي تركز على استقصاء المتعلّم للمعرفة وتوليدها، وذلك قد لا يتفق بدرجة عالية مع طبيعة مجال تعلم التوحيد الذي يركز على إرساء العقائد والإيمانيات.

كما يتضح من الرسم البياني (2) أن مجال الفقه هو الأدنى تضميناً في المعيار الأول والثالث، ويعزى انخفاض هذه المعايير إلى طبيعة مجال تعلم الفقه الذي يركز على معرفة المتعلّم بالأحكام الشرعية الفرعية العملية وتطبيقاتها في حياته وهذا ربما لا يكون مضمناً بدرجة مركزة ومباشرة في المعيارين الأول والثالث.



نتائج السؤال الثالث: ونص على "ما نوع المحتوى الأكثر تضميناً بالنسبة لمعايير قيمة الشغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؟" لمعرفة نوع المحتوى الأكثر تضميناً في معايير قيمة الشغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا، جرى حساب التكرارات لمعايير القيمة وذلك بالنسبة لنوع المحتوى وفق عينة الدراسة، والجدول (7) يوضح ذلك.

ويتضح من خلال الرسم البياني (2) أن مجال الحديث هو الأعلى تضميناً في كافة معايير القيمة عدا المعيار الأول، وتُفسر هذه النتيجة لكون مجال الحديث الأوسع من حيث مجالات تعلم الدراسات الإسلامية في مدى تضمين القيم والاتجاهات، كما أن المجال يركز على تحلي المتعلّم بالقيم في كافة تصنيفاتها.

جدول (7) نوع المحتوى الأكثر تضميناً لمعايير قيمة الشغف المعرفي في عينة الدراسة

مجموع تكرارات المعيار	الصف الدراسي						المعيار	
	الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع			
	محتوى معرفي	محتوى تفاعلي	محتوى معرفي	محتوى تفاعلي	محتوى معرفي	محتوى تفاعلي		
89	130	20	14	49	96	20	20	تقدير العلم في جميع مجالاته
552	324	169	97	226	138	157	89	الإصرار والمثابرة في طلب العلم
128	40	43	14	65	13	20	13	حب الاستطلاع والقراءة
391	151	98	39	159	57	134	55	البحث عن المعرفة بشغف واكتشافها
632	170	186	58	276	55	170	57	المساهمة في إنتاج المعرفة
2607		516	222	775	359	501	234	المجموع

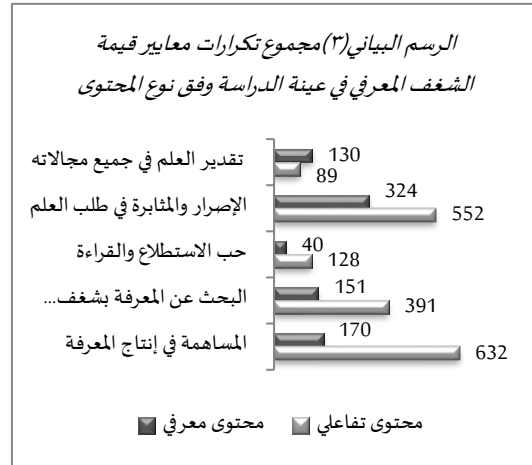
كما أن ارتفاع المحتوى التفاعلي في المعايير الأخرى لقيمة الشغف المعرفي، يؤكد أهمية دور المتعلم التفاعلي في اكتساب وتبني القيمة داخل الإطار التعليمي وخارجه، وبالنظر إلى مجموع تكرارات المحتوى التفاعلي فإنه يلاحظ أن المعيار الخامس "المساهمة في إنتاج المعرفة" هو الأعلى تكراراً من بين المعايير، ويليه بدرجة مقارنة المعيار الثاني "الإصرار والمثابرة في طلب العلم" وهذا يوضح أهمية التعزيز الوجداني والسلوكي للقيمة حيث يمثل المعيار الثاني الجانب الوجداني من تعزيز القيمة، في حين يمثل المعيار الخامس الجانب السلوكي الذي يعد ناتجاً عن الجانب الوجداني.

توصيات الدراسة:

- مراجعة محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة الابتدائية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للرفع من واقع تضمين المعيارين "تقدير العلم في جميع مجالاته و"حب الاستطلاع والقراءة".
- العناية بدور التقنية الرقمية في تنمية قيمة الشغف المعرفي، وذلك ليكون المحتوى أكثر ارتباطاً بواقع المتعلم وخصوصاً بعد عملية تحول التعليم عن بعد في جائحة كورونا.
- التركيز على تطوير المحتوى التفاعلي في كتب الدراسات الإسلامية للصف السادس الابتدائي، حيث لوحظ في أثناء عملية التحليل خلو العديد من الدروس من الأنشطة وأسئلة التقويم، مما يؤدي إلى تراجع اكتساب المتعلم العملي لقيمة الشغف المعرفي.

ويلاحظ من الجدول (7) بأن مجموع تكرارات المحتوى المعرفي بالنسبة للمراحل الدراسية جاء (222-234-359) وذلك على التوالي للصف السادس فالرابع فالخامس الابتدائي، كما جاء مجموع تكرارات المحتوى التفاعلي بالنسبة للمراحل الدراسية (501-516-775) وذلك على التوالي للصف الرابع فالسادس.

فالخامس الابتدائي، وبالنظر لتكرارات المحتوى المعرفي والتفاعلي بالنسبة للصفوف الدراسية فإنه يلاحظ الفرق الكبير الذي يتجه نحو المحتوى التفاعلي لكافة المراحل، ويعتبر ذلك مؤشراً جيداً حيث يسهم المحتوى التفاعلي في مشاركة المتعلم في عملية التعلم من خلال الأنشطة والأسئلة التقويمية التي تعزز من اكتسابه للقيمة بطرق عملية تفاعلية لا تلقينية. ويوضح الرسم البياني (3) مجموع تكرارات كل معيار من معايير قيمة الشغف المعرفي وفق نوع المحتوى لكافة العينة.



ويتضح من الرسم البياني (3) أن المحتوى التفاعلي الأعلى تكراراً في كافة معايير قيمة الشغف المعرفي ما عدا المعيار الأول، حيث جاء المحتوى المعرفي الأعلى تضميناً في معيار "تقدير العلم في جميع مجالاته"، وتعليل ذلك أن مجال تعلم الدراسات الإسلامية زاخر في هذا المعيار من الناحية الشرعية من خلال ما يؤكد القرآن الكريم والسنة النبوية من أهمية العلم وتقدير العلماء في كافة المجالات، ودورهما في نهضة وتقدم وازدهار المجتمع، وكل ما سبق محتوى معرفي.

هدى العليوي؛ سميرة الزهراني: واقع تضمين قيمة الشَّغف المعرفي في محتوى كتب الدراسات الإسلامية (المطوّرة) للصفوف العليا...

المراجع العربية

الصالح، بدر. (2013). *مهارات القرن الحادي والعشرون التعلّم*

للحياة في زمننا، مطابع جامعة الملك سعود.

طعيمة، رشدي. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*

مفهومه، أسسه، استخدامه، دار الفكر العربي.

هيئة تقويم التعليم والتدريب أ. (2019). *الإطار التخصصي*

لمجال تعلم التربية الإسلامية: <https://cutt.us/RMCrm>

هيئة تقويم التعليم والتدريب ب. (2019). *الإطار الوطني لمعايير*

مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية:

<https://cutt.us/exlkN>

الوكيل، أيوب. (2019، أكتوبر 24). *كيف ننهي الشَّغف*

والفضول المعرفي لدى التلاميذ: <https://cutt.us/AppIV>

اليامي، هادية. (2018). *رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في*

المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030،

مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(26)، 32-49.

المراجع الأجنبية

Albasaam, Najla'. (2015). *taqwim kutub altarbiat alaslamiat almutawarat lilsufuf aleulya min almarhalat alaibtidayiyat wifq sighth almaerifat min wijhat nazar almuealimat walmushrifat altarbawiaat bialeasimat almuqadasati [atruhat majistir ghayr manshura]*, jamieat 'umm alquraa.

Aldayil,rim. (2018). Analysis of The Content of The Curriculum of Jurisprudence and Behavior of The Elementary Stage in Saudi Arabian Kingdom in The Light of The Foundations of Knowledge(in Arabic). *Journal of the College of Education* ,34(4),266-294.

Aldawsari, Mashaeila.(2021). An Analyzsis of "My Beautiful Language" at Elementary Stage Textbooks in the Light of Cognitive Passion(in Arabic). *King Khalid University Journal of Educational Sciences* ,32(2),191-226.

aldighim, manali.(2012). *snaeat alshshaghf bialmaerifati*:<https://cutt.us/KBfqS>

Aleatywi, Fahd.(2014). *The Values Contained in the Developed Books of Islamic Education for the upper Three Grades in the Primary Stage in Saudi Arabia.(in Arabic) [atruhat majistir ghayr manshura]*. Mutah University.

Aleutibi, Eajilhi.(2015). *The Problems of Developed Sharia Sciences Curricula in Elementary Schools from the Perspectives of Female Teachers and Supervisors in Riyadh.(in Arabic)*. [atruhat majistir ghayr manshura]. King Saud University.

البسام، نجلاء. (٢٠١٥). *تقويم كتب التربية الإسلامية المطورة*

للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وفق اقتصاد

المعرفة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات

بالعاصمة المقدسة. [أطروحة ماجستير غير منشورة].

جامعة أم القرى.

الحجيلي، سلامة. (٢٠٢٠). *استشراف تعليم مادة التربية*

الإسلامية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. *مجلة كلية التربية*.

(١١٠)، ٣-٢٢.

الدليل، ريم. (2018). *تحليل محتوى منهج الفقه والسلوك*

للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء

الأسس المعرفية. *مجلة كلية التربية*، 34(4)، 266-294.

الدغيم، منال. (2012، نوفمبر 9). *صناعة الشَّغف بالمعرفة*:

<https://cutt.us/KBfqS>

الدوسري، مشاعل. (2021). *تحليل محتوى كتب لغتي الجميلة*

في المرحلة الابتدائية في ضوء الشَّغف المعرفي. *مجلة جامعة*

الملك خالد للعلوم التربوية، 32(2)، 191-226.

الرحيلي، مرزوق. (1438). *دور معلمي التربية الإسلامية في*

إكساب المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

[أطروحة ماجستير غير منشورة] الجامعة الإسلامية.

الزهراني، حسين. (٢٠١٢). *القيم التربوية المتضمنة في مقرر*

التربية الإسلامية المطور للصف الرابع الابتدائي بالمملكة

العربية السعودية: دراسة تحليلية. [أطروحة ماجستير غير

منشورة]. جامعة أم القرى.

الشمري، فهد. (2018). *مشكلات تدريس العلوم الشرعية*

المطورة في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية وسبل

علاجها [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك

سعود.

العتيبي، عجله. (2015). *مشكلات مناهج العلوم الشرعية*

المطورة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات

والمشرفات بمدينة الرياض [أطروحة ماجستير غير

منشورة]. جامعة الملك سعود.

العليوي، فهد. (٢٠١٤). *القيم المتضمنة في كتب التربية*

الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة

الابتدائية في المملكة العربية السعودية [أطروحة ماجستير

غير منشورة]. جامعة مؤتة.

الغامدي، عبد الله. (٢٠١١). *التوجهات القيمية المتضمنة في*

كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

[رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى]. دار

المنظومة.

- Alfonso,S.R, Vega,S.L& Beltran,E.V.(2018) What About Passion in Education? The Concept of Passion, why it is Important and How Teachers Can Promote it. *European Scientific Journal January,14(1)*.1857– 7881.
- Alfonso,Z.R& León,J.(2019). Teaching quality: relationships between passion, deep strategy to learn, and epistemic curiosity. *SCHOOL EFFECTIVENESS AND SCHOOL IMPROVEMENT*,1-19.
- Alghamdi, Eabd allah.(2011). *Prevalent Values Contained in the Hadeeth Textbook Used in the Upper Grades of the Primary School.(in Arabic)* [atruhat majistir ghayr manshura].Umm Al-Qura University.
- Alhajili, Salamat.(2020).astishraf taelim madat altarbiat al'iislatmiat fi daw' ruyat almamlakat 2030.mjalat kuliyyat altarbiati.(110).3-22.
- Alruhayli, Marzuq.(1438).*dawr muealimi altarbiat alaslatmiat fi aksab almaharat alhayatiat ladaa tulaab almarhalat alaibtidayiyati*.[atruhat majistir ghayr manshura] aljamieat al'iislatmiatu.
- Alsaalihi, Bidur.(2013).*muharat alqarn alhadi waleishrun altaealum lilhayat fi zamanna*, mutabie jamieat almalik saeud.
- Alshamri, Fahd.(2018).*mushkilat tadrīs aleulum alshareiat almutawarat fi alsufuf aleulya bialmarhalat alaibtidayiyat wasubul eilajiha*.[atruhat majistir ghayr manshura] jamieat almalik saeud.
- Alwakil, ayuba.(2019). *kayf nunamiy al'anba'a? 10 khutuat ealaa fiel dhalika*: <https://cutt.us/AppJV>
- Alyami, Hadia.(2018). Future Vision for the Development of Education in the Kingdom of Saudi Arabia in light of Kingdom's Vision 2030.(in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*,2(26),32-49.
- Hayyat Taqwim Altaelim Waltadrib 'a.(2019).*al'iitar altakhasusii limajal taalum altarbiat al'iislatmiati*: <https://cutt.us/RMCRM>
- Hayyat Taqwim Altaelim Waltadrib bi.(2019).*al'iitar alwatani limaeayir manahij altaelim aleami fi almamlakat alearabiat alsaediati*: <https://cutt.us/exIkN>
- Taeimat, Rushdi.(2004) .*tahlil almuhtawaa fi aleulum al'iislatmiat mafhumuh* ,dar alfikr alearabii.